الشيخ انتهى وانتصر في مغنيه لقول الكوفيين فقال فيه وبقولهم اقول لعـ
لان الامر معنى فحقه ان يودي بالحرف ولانه اخو النهي وقد دل عليه
بالحرف ولان الفعل انما وضع لتقييد الحدث بالزمان المحصل وكونه
امرا وخبرا خارج عن مقصوده ولانهم قد تكلفوا بذلك الاصل كقوله لتقم
انت يا ابن خير قريش ، كي لتقضي حوائج المسلمينا ، وكقراءة جماعة فبذلك
فلتفرحوا بالتاء الفوقانية وفي الحديث لتاخذوا مصافكم ولانك تقول اغز
واخش وارم واضربا واضربوا واضربي كما تقول في الجزم ولان البنا لم يعهد
كونه بالحذف ولان المحققين على ان افعال الانشا مجردة عن الزمان كبعت
واشتريت وقبلت واجابوا عن كونها مع ذلك افعالا بان تجردها عارض لها عند
نقلها عن الخبر ولا يمكنهم ادعا ذلك في نحو قم لانه ليس له حالة غير هذه وحينئذ
فتشكل فعليته واذا ادعي ان اصله لتقم كان الدال على الانشا اللام لا الفعل
انتهى فان قيل اطلق المصنف بنا الامر والامر باللام يعرب فكان ينبغي ان يقيده
بالامر بغير اللام اجيب بانه لا يسمى امرا ولا فعل امر وانما يسمى فعلا مضارعا
ويرد على ما قاله المصنف انه لا يظهر في امر جمع المونث فانه مبني على السكون
صحيحا كان او معتلا ومضارعه ليس بمجزوم والبنا به وكونه في محل جزم على السكون
بعيد خصوصا في المعتل وملاحظته مجردا من نون النسوة مع بعده لا يجري
في المعتل **قوله** فنحو اضرب مبني على السكون المراد بنحو اضرب ما كان صحيح
الاخر ولم يتصل به الف اثنين ولا واو جماعة ولا يا مخاطبة ولا فرق في
السكون بين اللفظين نحو اضرب والتقدير نحو كف وغض واشدد واعتد
واضرب الرجل ومن الامر المبني على السكون لفظا وعلى السكون تقديرا
قول القايل من ابا قاسم وامر اباه ، ولزيدا ومر اباه الجهولا ،
وذلك لان من في الموضعين امر من المين وابا قاسم مفعول به اي كذب ابا
قاسم بافلان وان شيت نصبت ابا قاسم على النداء اي كذب يا ابا قاسم وام فعل
امر من ام يوم واباه مفعول به منصوب بام اي اقصد اباه ول فعل امر
من ولي يلي وزيدا مفعول به اي قاربه واباه الثاني مفعول من الثاني اي كذب

اباه والجهولا نعت اباه والفه للاطلاق ومثله قوله ،
، بار اكبا بلغ اخواننا ، ان كنت من كندة او وايل ،
فهو على حذف نون التوكيد وسياتي ان ما باشرته نون التوكيد يبنى على
الفتح صحيحا كان او معتلا **قوله** ونحو اضربا مبني على حذف النون المراد بنحو
اضربا ما اتصل به الف اثنين او واو جماعة او يا مخاطبة صحيحا كان نحو
اضربا او معتلا نحو اخشيا واغزوا وارموا وانما حذفت النون لانها
علامة الاعراب وهذا مبني فتنافي البنا **قوله** ونحو اغز مبني على حذف
اخر الفعل المراد بنحو اغز كل امر معتل وهو ما اخره حرف من حروف العلة
وهي الالف والواو واليا ومحل بنايه على ما ذكر اذا لم يتصل به الف اثنين ولا
واو جماعة ولا يا مخاطبة ولا نون نسوة ولم تباشره نون توكيد اما ما
اتصل به الف اثنين او واو جماعة او يا مخاطبة فبناوه على حذف النون
كما سبق واما ما باشرته نون التوكيد لفظا او تقديرا فبناوه على الفتح كما
سبق التنبيه عليه واما ما اتصل به نون النسوة فبناوه على السكون نحو
اخشين واغزون وارمين فانظر لو كان حرف العلة بدلا من همزة نحو اقرا في
اقرأ واقري في اقرئ فهل يجري فيه نظير ما ياتي في المضارع المجزوم وقد يدخل الامر
الحذف فلا يبقى منه الا حرف واحد نحو له وعه وقه ومنه قول الاخر ،
، محمد زيدا يا اخا الجود والفضل ، واهماله ما ارجوه منك من البذل ،
وذلك لان محمد منادى مرخم حذف منه حرف النداء اي يا محمد ود فعل امر من ودى
يدي وزيدا مفعول به منصوب به والبسل الحرام في بعض الوجوه كما قال الشاعر
انشده ابو زيد في اول نوادره ،
بكرت تلومك بعد وهن في الندى ، بسل عليك ملامتي وعتابي ،
اي حرام عليك ومنه ايضا اعامد لي ان حلت بيني وبينها ، والا فهبها ذمة تتضيع ،
وذلك لان الهمزة للندا وعام منادى مرخم عامر ود في فعل امر من ودى يدي والنون
للوقاية ويا المتكلم مفعول به منصوب محلا بد اي يا عامر دني اي اعطني الدية ومنه
ايضا إن بمعنى عد يا لخير من وأي يأي بمعنى وعد واذا امرت به انثى قلت إي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)